قيل : الموضع في هذا المعنى من السلب إنما هو للفعل وفيه كثرته فلمّا لم يؤثّر هذا المعنى في نفس الفعل كان ألاّ يؤثّر فيما هو محمول عليه (أولى و) أحرى بذلك .

فإن قيل : وهَلاّ أثّر هذا المعنى في الفعل أصلا كما يؤثّر تضمّن معنى الحرف في الاسم .

قيل : البناء لتضمّن معنى الحرف أمر (يخص الاسم) ككم وأين وكيف ومتى ونحو ذلك والأفعال لا تبنى لمشابهتها الحروف . أمّا الماضي فلأنّ فيه من البناء ما يكفيه وكذلك فعل الأمر العاري من حرف المضارعة نحو افعل . وأما المضارع فلأنه لمّا أهيب به ورفع عن ضعة البناء إلى شرف الإعراب لم يروا أن يتراجعوا به إليه وقد انصرفوا به عنه لئلاّ يكون ذلك نقضا .

فإن قلت : فقد بنَوا من الفعل المعرب ما لحقتْه نون التوكيد نحو لتفعلَنّ .

قيل : لمّا خصّتَه النون بالاستقبال ومنعته الحالَ التي المضارعُ أولى بها جاز أن يعرض له البناء . وليس كذلك السين وسوف لأنهما لم يبنيا معه بناء نون التوكيد فيبنى هو وإنما هما فيه كلام التعريف (الذي لا يوجب) بناء الاسم فاعرفه